
الفصل الثالث

أساليب تنمية المفاهيم

أولاً: القصة:

فوائد استخدام القصة:

تحقق قصص الأطفال أهداف تعليمية وترويحية وتربوية منه ما يلي:

- ١ - تنمية لغة الطفل، وإثراء مفرداتها الفصحى.
 - ٢ - إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه من خلال سرد القصة أو إعادتها، أو تمثيلها، أو التحدث عن صورها.
 - ٣ - مساعدة الطفل في التعرف على الحياة وتفهم خبراتها الاجتماعية.
 - ٤ - تزويد الطفل بالمفاهيم العلمية البسيطة والمعلومات الصحيحة عن الأشخاص والحيوانات و الطيور المفيدة المحيطة به.
 - ٥ - تهذيب خلقه وتكوين وغرس القيم الدينية، وتكوين العادات الصحية والاجتماعية الطيبة.
 - ٦ - التسلية والفكاهة بما يضيفي على الحياة التعليمية في الروضة متعة وسرور.
- خصائص قصص الأطفال:

- ١ - أن تكون القصة قصيرة ومصورة ومشوقة.
- ٢ - أن يكون عنوان القصة دالاً على مضمونها مثل الثعلب المكار، والجندي الشجاع.
- ٣ - مراعاة بيئة الطفل وخلفيته الثقافية.
- ٤ - أن تكون صور ورسومات القصة كبيرة وواضحة وملونة بألوان جذابة، ومعبرة عن حركات محددة. مثل صورة الأسد في حالة القفز.

٥ - أن تكون كلمات القصة وجملها قصيرة وبحروف كبيرة وتسير مع الصور. ويفضل أن تكون مكتوبة بخط النسخ.

٦ - أن تكون لغة القصة عربية فصحة بسيطة. مع تكرار مفرداتها الجديدة مصحوبة بالحركات حتى يفهمها الطفل. مثل "يأكل" توضع في سياقات: يأكل الخروف، ويأكل الأسد، ويأكل الفلاح.

٧ - أن تكون شخصيات القصة من عالم الأطفال ومن نسج خيالهم، ويشاهدونها في محيطهم. ويفضل أن تكون من عالم الحيوانات أو الطيور المعروفة.

٨ - أن تتميز شخصيات القصة بالحركة والنطق حتى الجمادات منها بحيث تحرك إحساس الطفل وتشجعه على المشاركة مثل الديك يصيح قائلاً: "كوكو.. كوكو"

٩ - أن تكون شخصيات القصة محدودة، على ألا تزيد عن ٤ شخصيات حتى يسهل على الطفل تذكرها ومتابعة حركاتها

١٠ - أن تبعد قصص الأطفال عن الحوادث المخيفة.

١١ - أن يكون غلاف القصة متيناً ويوحى بمضمونها.

١٢ - ألا يستغرق سردها أكثر من ١٥ دقيقة في كل فترة من فترات سردها.

١٤ - أن تؤدي إلى نتيجة تربوية وتوجيهية وخلقية. مما يتيح للطفل نموذجاً يقتدي ويتأثر به. (شاء الضبع، ٢٠٠١: ٢٤٠؛ جوزال عبدالرحيم، ١٩٨٩: ٣٣ - ٣٤؛

نجم الدين مردان، ٢٠٠٥: ١٦٩ - ١٧١)

أنواع القصص ومدى ملاءمتها لمرحلة الطفولة:

١ - القصص المصورة:

عبارة عن مجموعة من الصور تعبر في مجموعها عن قصة ذات معنى ومغزى مأخوذة من بيئة الطفل وتهمه أحداثها. وتعتبر من أقدم الأساليب وأنجحها في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل. إذ يميل الأطفال إلى سماع القصص وترديدها. وفيها تقرأ المعلمة القصص على الأطفال بحيث يتابع الطفل القصة بالصور. ولكي تكون القصة المصورة مشجعة للطفل على متابعتها والاهتمام بأحداثها والتحدث عنها

ينبغي أن تكون الصور بألوان زاهية، وبحجم كبير، ومعبرة، وواضحة التفاصيل. ويجب أن تكون القصة ذات معنى وأهمية بالنسبة للطفل، وتمس جانباً من حياته، أو مشاعره. (هدى الناشف، ١٩٩٧: ٢٢ - ٢٣)

٢ - القصص الخيالية:

يميل الطفل في السنوات الخمس الأولى إلى الخيال الإيهامي ويستمتع بسماع القصص الخيالية. والقصص الخيالية نوعان: الأول خرافية وتدور أحداثها حول شخصيات وهمية خيالية مثل الأقزام السبعة، سلاحف النينجا، .. والثاني القصص الخيالية الرمزية، وتدور على ألسنة الحيوانات أو الطيور أو الجمادات.

٣ - قصص الحيوانات:

وهي القصص التي تدور أحداثها حول الحيوانات أو الطيور الأليفة وطبائعها وعاداتها وأعمالها. وهي تزود الطفل بمعلومات عن هذه الحيوانات وخصائصها وصفاتها وأسلوب حياتها....

٤ - القصص الدينية:

وهي القصص التي تدور حول حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والأنبياء، وبخاصة في طفولتهم وبطولتهم وكرمهم وشجاعتهم، ورعايتهم للأطفال الصغار، وتفيد في غرس القيم الدينية، وترسيخ الأخلاق الحميدة.

٥ - القصص العلمية والكرتونية والخيال العلمي:

وهي القصص التي تتناولها الأفلام الكرتونية الخيالية وتدور أحداثها حول الخيال العلمي مثل القطارات المعلقة، والإنسان الآلي، وغزو الفضاء، وحرب النجوم والكواكب. وتساعد هذه القصص على بناء خيال الطفل وتحويله إلى واقع في المستقبل، وتقبل الاكتشافات العلمية المتطورة ذات السمة الخيالية.

ثانياً: الأناشيد:

شروط الأنشودة الجيدة:

١ - تكرار بعض الألفاظ ذات الجرس الموسيقي الموزون.

٢ - تكرار بعض مقاطع النشيد والتركيز عليها.

- ٣ - ملائمة فكرة النشيد لخبرات الأطفال وثقافتهم ونموهم اللغوي.
- ٤ - أن تكون لغة الأناشيد لغة عربية فصيحة مبسطة.
- ٥ - محاكاة الأصوات المألوفة لدى الأطفال.
- ٦ - ألا تحمل الأنشودة انفعالات أو عواطف سلبية حادة كالحزن والقلق واليأس.
- (ثناء الضبيح، ٢٠٠١: ٢٥٨ - ٢٦٠؛ نجم الدين مردان وآخرون، ٢٠٠٢: ٣٤٨)

فوائد تقديم الأناشيد للأطفال:

- ١ - إمتاع الطفل وجلب السرور إليه وترفيهه.
- ٢ - التعبير عن انفعالات الطفل الحماسية.
- ٣ - النمو بحس الطفل الفني.
- ٤ - الارتقاء بلغة الطفل.
- ٥ - تكوين اتجاهات الطفل وقيمه ومثله العليا.
- ٦ - تعليم الطفل كيف يستعمل صوته بصورة منغمة.
- ٧ - إثراء الحصيلة اللغوية للطفل.
- ٨ - تنمية الانتماء الوطني.
- ٩ - تنمية إحساس الطفل بعظمة الخالق في الكون.
- ١٠ - تنمية الانتماء الوطني. (هدى قناوي، ١٩٩٤: ١٠٤)
- ويمكن استخدام الأناشيد لتيسير تعلم المفاهيم المختلفة للأطفال:

فيمكن على سبيل المثال استخدامها لتعليم المفاهيم الدينية كمفهوم الألوهية، والتوحيد:

واحد جل عــــلاه	ربنا الله الإلهــــه
واتكل دوماً عــــليه	فروض الأمر إلهــــه
	لا تؤمل من سواه
واحد فرض صمــــد	قل هو الله أحــــد
وشريك وولــــد	قد تعالی عن شــــبيهه

ويمكن استخدام النشيد لتقديم مفهوم رسالة الإسلام:

إن سألتهم عن إلهي	فهو رحمان رحيم
إن سألتهم عن نبوي	فهو إنسان عظيم
إن سألتهم عن كتابي	فهو قرآن كريم
إن سألتهم عن عدوي	فهو شيطان رجيـم

ويمكن استخدام النشيد لتقديم مفهوم قدرة الله:

انظر لتلك الشجرة.. ذات الغصون النضرة
كيف نمت من حبة.. وكيف صارت شجرة
فانظر وقل من ذا الذي يخرج منها الثمرة
ذاك هو الله الذي أنعمه منهمرة
ذو حكمة بالغة وقدرة مقتدرة

ويمكن استخدام النشيد لتعليم المفاهيم اللغوية كمفهوم الحروف:

ألف أرنب يجري يلعب يأكل جزراً كي لا يتعب
باء بطة نطت نطة وقعت ضحكت منها القطة
تاء تاج فوق الرأس فيه الذهب فيه الماس
ثاء ثعلب صاد دجاجة هو مكار وقت الحاجة
جيم جمل في الصحراء مثل سفينة فوق الماء
حاء حج أسمى رغبة فيه طواف حول الكعبة
خاء خبز عند البائع لا يأكله إلا الجائع
دال ديك الصوت جميل كوكوكو يقوم خليل
ذال ذئب وحشا صعبا لا يُرهبه إلا الكلبا
راء رجل عرف الدين فهو صدوق وهو أمين
زاي زهرٌ اصفر واحمر وللعين اجمل منظر
سين ساعة تحفظ وقتي في مدرستي أو في بيتي
شين شمس بالأنوار تشرق فينا كل نهار
صاد صف فيه نشاط فيه المبدع والخطاط

ضاد ضفدع في الأنهار في الماء وبين الأشجار
طاء طير كالعصفور يصحو صباحا قبل النور
ظاء ظفر نظفناه طال قليلاً قصصناه
عين عينٌ تخشى الله تشهد خيراً فيه رضاه
غين غار فيه أمان فيه رسول للإنسان
فاء فيل ذو أنياب وهو صديقي يا أصحاب
قاف قمرٌ فيه منازل ومواقيتٌ تهدي السائل
كاف كلب عاش جوارى يحرس غنمي يحرس دارى
لام لحم بيني جسمي قبل الأكل فيه أسمى
ميم مسجد بيت الله فيه نؤدي كل صلاة
نون نهر نهر النيل وهو كريم غير بخيل
هاء هرم عالي القمة وهو بناء رمز الهمة
واو وجه للإنسان فيه إشراق بالإيمان
ياء يدنا ترسم زهرة تبدع شكلاً تظهر فكرة

ويمكن استخدام النشيد لتعليم المفاهيم الحسابية ، كمفهوم الأعداد:

عمي صالح عنده نخلة
كان في النخلة ١٠ بلحات
سقطت واحدة بقيت تسع
صار في النخلة ٩ بلحات
سقطت واحدة بقيت ثمان
صار في النخلة ٨ بلحات
سقطت واحدة بقيت سبع
صار في النخلة ٧ بلحات
سقطت واحدة بقيت ست
صار في النخلة ٦ بلحات
سقطت واحدة بقيت خمس
صار في النخلة ٥ بلحات

سقطت واحد بقيت أربع
صار في النخلة ٤ بلحات
سقطت واحدة بقيت ثلاث
صار في النخلة ٣ بلحات
سقطت واحدة بقي اثنين
صار في النخلة بلحتان
سقطت واحدة وبقيت واحدة
صار في النخلة بلحة واحدة
بلحة واحدة أعلى النخلة

ويمكن استخدام النشيد لتعليم المفاهيم الجغرافية؛ كمفهوم النيل:

والجنة شاطئه الأخضر	النيل العذب هو الكوثر
ما أبهى الخلد وما أنضرا	ريان الصفحة والمنظر
لأنناة فيه	جار ويورى ليس بجار
ويضح فتحسبه يزار	ينصب كتل منهار
من منبعه وبحيرته	حبشي اللون كجويرته
لونا كالمسك وكالعنبر	صبع الشطين بسمرته

ثالثاً: ألعاب الأصابع:

تعريفها:

هي ألعاب تربية يمارسها الطفل تحت إشراف المعلمة بحيث تتزامن حركة أصابع الطفل مع النطق بكلمات الأنشودة.

مميزات استخدام ألعاب الأصابع للأطفال:

- ١ - تجنيد الطفل الشعور بالملل.
- ٢ - مساعدة الطفل على اكتساب مفردات ومفاهيم لغوية جديدة.
- ٣ - المساعدة على تفريغ طاقة الطفل الحركية.
- ٤ - مساعدة الطفل على نطق الكلمات بطريقة صحيحة.

٥ - تنمية العضلات الدقيقة.

الشروط الواجب توافرها في ألعاب الأصابع:

١ - أن تكون جملها قصيرة.

٢ - أن تكون قليلة اللحن.

٣ - أن تكون كلماتها بسيطة وتدور حول شخصيات أو أشياء معروفة ومحبية للأطفال.

٤ - أن تكون حركاتها بسيطة ويستطيع الطفل تقليدها.

مثال للعبة أصابع اليد بتمثيل أنشودة "وجدت بذرة"

الحركات التي تصاحبها	كلمات اللعبة
تقوم المعلمة بتمثيل حركة التقاط البذرة من الأرض بإصبعي الإبهام والسبابة لليد اليمنى.	وجدت بذرة
تمثل المعلمة الحفرة بيدها اليسرى وتضع فيها البذرة وتغلق يدها عليها.	وضعتها في الحفرة
تنصب المعلمة إبهامها وبقية الأصابع مقبوضة لتمثل خروج النبات من الحفرة.	أنبتت زرعاً
تخرج السبابة	ورقة
تخرج الوسطى	ورقة
تخرج الخنصر	ورقة
تخرج البنصر	ورقة
ترفع المعلمة كفها وساعدها وتحرك يدها كالشجرة.	صارت شجرة
تحرك يدها اليمنى وبعدها يدها اليسرى	طرحت كرزاً
تمثل المعلمة باليد اليمنى التقاط الكرز بالسبابة والإبهام وتضعه في فمها	لذيذ أكلها

(أمانى على، وهالة الخريبي، ٢٠٠٦: ٩٢ - ٩٣)

رابعاً: الألعاب اللفظية:

تعد الألعاب اللفظية صورة من صور الألعاب التعليمية تهدف إلى زيادة المفردات اللغوية وإكساب الأطفال الأساليب الصوتية والمفاهيم اللغوية المناسبة. وتستوحى فكرة الألعاب اللغوية مما يناسب الطفل وبيئته ومستوى نموه اللغوي والعقلي. وبصفة عامة ينبغي ألا تزيد مدة اللعب اللغوي عن ٥ دقائق، مع مراعاة تحمس الطفل للمشاركة في اللعب، وعدم إجباره على المشاركة فيها.

أمثلة لبعض الألعاب التي تنمي المهارات والمفاهيم اللغوية لدى الطفل:

١ - لعبة الكلمات المترادفة:

وفيها تعطى للطفل مجموعة من الكلمات المتفرقة أو موضوعة في جمل، ثم يطلب منه الإتيان بكلمات تشابهها في المعنى أو تقسرها.

٢ - لعبة الكلمات المتضادة:

وفيها تعطى للطفل مجموعة من الكلمات المتفرقة أو موضوعة في جمل، ثم يطلب منه الإتيان بكلمات تضادها في المعنى.

٣ - لعبة الكلمات ذات المقاطع المتشابهة:

وفيها تعطى للطفل مجموعة من الكلمات المتفرقة أو موضوعة في جمل، ثم يطلب منه الإتيان بكلمات تتشابه معها في المقطع مثل نار جار حار... وهكذا.

٤ - لعبة الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف. مثل بيت، باب، بارود، بيوت بنت

٥ - لعبة الكلمات المرتبط بموضوع أو مفهوم معين:

وفيها يطلب من الطفل الإتيان بمجموعة من الكلمات المرتبطة بوظيفة ما أو عمل ما أو موضوع ما.... مثل الكلمات المرتبطة بالملابس: قميص، بنطلون، تيشرت،....، الكلمات المرتبطة بالمواصلات: تاكسي، قطار، اتوبيس،... (ثناء

الضبح، ٢٠٠١: ٢٦٢ - ٢٧٠)

خامساً: الألغاز المصورة:

وفيها يتم عرض صور متشابهة على الطفل، ويطلب منه التعرف على الأشياء الناقصة في الصور، أو الأشياء المختلفة في إحدى الصور عن الأخرى أو عرض

مجموعة من الصور تمثل أشياء تنتمي لمفهوم لغوي واحد، ويطلب من الطفل التعرف على أوجه الشبه بين الصور المعروضة أمامه. (أمانى علي وهالة الخريبي، ٢٠٠٦: ٢٠٥)

سادساً: الألعاب الإنشائية:

وفيها يستخدم الطفل مجموعة من الأدوات والمواد (مثل الماء والرمل، والصلصال، والعلب الفارغة، والخرز،... الخ) لتصميم أو بناء أو تشكيل شيء ما. (أمانى علي وهالة الخريبي، ٢٠٠٦: ٢٠٦). وينبغي أن تتوافر الشروط التالية في الألعاب والأدوات التي يستخدمها الطفل:

- ١ - أن تكون ألوانها زاهية وجذابة للطفل.
- ٢ - أن تكون قابلة للغسل والتنظيف.
- ٣ - ألا تكون حادة الأطراف خوفاً من إيذاء الطفل.
- ٤ - أن يتمكن الطفل من استخدامها في الوقت الذي يرغب فيه، دون التقيد بمكان أو زمان معين، بخلاف ألعاب الأتاري والفيديو.
- ٥ - أن تتناسب مع مستوى الطفل التعليمي. فاللعبة المعقدة قد تؤدي إلى توتر الطفل ولا تؤدي للهدف المطلوب.
- ٦ - أن تكون من الألعاب التي من خلالها يستطيع الطفل تقليد سلوك الكبار؛ كأدوات المهن، والأدوات المنزلية. (شحاته سليمان، ٢٠٠٨: ١٤٩)

سابعاً: تمثيل الأدوار:

ويتضمن عرض مشكلة أو موقف على مجموعة من الأطفال ويطلب منهم القيام بتمثيلها، ويمارس كل منهم الدور المتفق عليه، كأن يتقمص دور أحد الحيوانات التي يحبها ويعبر عنها دون الالتزام بحفظ نص معين حيث تترك الحرية للأطفال للمبادرة الخاصة والتعبير عن أفكارهم بحرية بما ينمي لديهم الطلاقة والقدرة التعبيرية. (أمانى علي وهالة الخريبي، ٢٠٠٦: ٢٠٧)

ثامناً: المصورات والبطاقات:

وفيها تقوم المعلمة برسم كثير من المناظر تمثل أحداث قصة تعرضها على الأطفال بعد الانتهاء من سرد القصة لأول مرة وهذه المناظر أو المصورات تساعد

الأطفال على تذكر الأحداث وعلى التحدث، وذلك بوصف ما يرونه في الصور، وترتيب المناظر وفقاً لأحداث القصة. كما يمكن أن تأتي القصة على شكل بطاقات صغيرة يقوم الطفل بترتيبها ليصنع منها قصة ويحكيها.

وهناك أيضاً لوحات التحدث بحيث تمثل كل صورة موضوعاً للحديث مثل صورة لبيت أو أسرة، أو صورة لحديقة، أو صورة للشارع أو المرور، ... الخ. ويجب أن ترتبط مثل هذه الصور بحياة الطفل وبيئته ليجد الطفل في نفسه ما يقوله ويعبر عنه تجاه الصورة. (هدى الناشف، ١٩٩٧: ٢٣)

تاسعاً: مسرح العرائس:

مسرح العرائس من الأشياء المهمة جداً نظراً لجاذبيته للأطفال، ففيه خيال ودراما ولغة وانفعالات وتقمص شخصيات، وتهذيب خلقي، خاصة إذا كانت العرائس لشخصيات معروفة ولها شعبية لدى الأطفال. (هدى الناشف، ١٩٩٧: ٢٣)

عاشراً: أفلام الفيديو والشرائح والشفافيات:

وتتميز هذه الوسائل بالحركة والإثارة مما يزيد من قيمتها كمثير في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل. ويراعى فيها أن تكون مناسبة للأطفال من حيث ارتباطها بالبيئة واللغة المستخدمة فيها؛ لذا يفضل أن يتم إنتاج هذه المواد من قبل مربين لضمان ملاءمتها للأطفال وبيئتهم المحلية. (هدى الناشف، ١٩٩٧: ٢٣ - ٢٤)

الحادي عشر: التسجيلات الصوتية:

وتفيد في تنمية مهارة الاستماع والتحدث، وفيها يمكن للمعلمة أن تستخدم التسجيلات الصوتية لآيات من القرآن الكريم، والأشعار، والأناشيد، والقصص ليسمعاها الطفل ويتعود على سماع اللغة الصحيحة. ويمكن تسجيل بعض المقاطع بأصوات، وهذا الأسلوب يشجع الأطفال ويدخل السرور عليهم، كما أنه يتيح الفرصة للمعلمة للوقوف على أخطاء اللغة عند الأطفال، ومن ثم تصحيحها.